



# أصفهان

## ومدنها القريبة شواهد عصرية على إنجازات إنسانية (2-2)

(نورالحماد)

والقرى التابعة لها، مؤكدا استعداد المسؤولين هناك الى تقديم كل الدعم والمساعدة للمستثمر بما من شأنه إنجاز تلك المشاريع الاستثمارية.

وتحتضن مدينة نطنز نحو 32 موقعا دينيا كما يوجد في قرية أباينة التي ترتفع عن سطح البحر 1680 مترا مسجد الجامع الذي أنشئ في أواخر القرن الرابع الهجري ويرقد فيه الشيخ عبدالصمد النطنزي (أحد كبار

سياحيا كامل المواصفات وفيها عدد من المنتجعات السياحية، إضافة الى تمتعها بهواء نقي الجاف والمعتدل الربيعي وأخيرا الجارد القارس الأمر الذي يجعلها تستقطب آلاف السياح من جميع أنحاء العالم سنويا.

ودعا صفاري الراغبين في الاستثمار في المجالين السياحي والصناعي الى الاستفادة من الفرص المتاحة في مدينته

كان هناك لقاء مع قائم مقام مدينة نطنز التي تتبعها قرية مصطفي صفاري حيث قال ان نطنز تحوي نحو 1800 موقع أثري وتاريخي تشرف عليها المنظمات الدولية ذات العلاقة بالحفاظ على الآثار، مبينا ما للمدينة كذلك من أهمية صناعية في بلاد ايران لاسيما أنها تحتضن 66 مصنعا يعمل فيها أكثر من 10 آلاف عامل.

وذكر صفاري ان ما يميز نطنز هو قرية أباينة التي تعتبر مجمعا

وفي ابوان المعهد حيث الجو العليل والقمر المنير كان للوفد موعد على العشاء مع مضيفهم حسيني وعدد من أساتذة المعهد ومسؤولين في أصفهان على أنغام أبيات من الشعر الفارسي مصحوبة بصوت حزين تصدره أوتار آلة السنطور (القانون) حين يحركها العازف بواسطة الملعقة دار حديث عن الفن وتاريخه في تلك المدينة الجميلة.

وفي قرية أباينة التاريخية

أصفهان - كونا - مني شستر لم تقتصر شهرة محافظة أصفهان الإيرانية في العالم على عاصمتها مدينة أصفهان وما حوته من ثقافة وتقدم علمي ومعماري فحسب بل تعدى ذلك الى مدن أخرى في المحافظة شهدت نجاحا وتألقا في مجالات أخرى.

وفي جولة استغرقت بضعة أيام كان لوفد إعلامي كويتي يزور أصفهان تلبية لدعوة من محافظها د.علي رضا ذكر أصفهاني مشاهدات عدة لأسباب شهرة أصفهان وتقدم المحافظة ورفي مدنها التابعة لها.

ففي مدينة أصفهان كان اللقاء الأول في معهد رويان - وهو معهد متخصص في عمليات التخصيب ومعالجة العقم وإنتاج الخلايا الجذعية والهندسة الوراثية والاستنساخ - مع مديره د.محمد حسين نصر اصفهاني حيث أوضح ان المعهد الذي أنشئ قبل 13 عاما يعد أحد المعاهد المتخصصة والمعروفة عالميا.

وقال ان المعهد استطاع من خلال الأبحاث والتطبيقات على الحالات المرضية المتعددة ان يزيد من نسبة التخصيب من 30 الى 50% مبيدا استعداد المعهد لمعالجة حالات العقم من خارج ايران لاسيما الكويت ودول المنطقة.

وذكر ان إنتاج الخلايا الجذعية من شأنه المساهمة في معالجة الحروق وجراحة العَضروف وحالات السكتة القلبية والأمراض الكبدية، مبينا ان استخدام الخلايا الجذعية في العلاجات سيغير خلال العقدين المقبلين خريطة العلاج وطريقته في العالم.

وفي ليلة باردة جميلة زار الوفد الإعلامي الكويتي في مدينة أصفهان معهد الفنون الجميلة الذي أنشئ قبل 74 سنة ويحوي متحفا للآثار الفنية يزيد عدد محتوياته على 3 آلاف أثر وترجع الى العهود الصفوية والقاجارية والحديثة.

وفي هذا المعهد كما يقول المدير العام للثقافة والإرشاد الإسلامي باصفهان علي رضا حسيني تخرج أشهر فناني أصفهان ورسامها ونحاتها الذين كانت لهم شهرة عالمية ومنهم الرسام العالمي محمود فرشيان الذي اعتمد في رسم العديد من لوحاته على تجسيد أبيات من الشعر الفارسي الجميل.

وفي الطابق الأرضي من متحف الآثار الفنية الذي أنشئ عام 1995 يرى الزائر أعمالا فنية فائقة الجمال وتنوع بين لوحات فنية مرسومة بطريقة المنياطور او الطريقة الحديثة وتماثيل من الخشب وأخرى من النحاس أو البرونز وقطع أثاث خشبية مطعمة بالذهب والفضة والصدف واللؤلؤ وقطع من السجاد البديع وهي كلها مشاريع تخرج لطلبة المعهد على مر السنين.

لقطة مسائية من الداخل لحدائق فندق «عباسي» أجمل فنادق إيران



لقطة من مدينة نطنز مستقبلا الوفد الإعلامي الكويتي لحظة وصوله



صاحب مزرعة شريكه حاج جواد كاركر ونجله في لقطة مع الوفد الإعلامي الكويتي



مدينة نطنز الواقعة بين مدينتي اصفهان وكاشان حيث تضم بعض منشآت برنامج ايران النووي



جولة في مصنع منتجات الألبان في مزرعة شريكه

### أصفهان في لقطات

- 1 محطة تلفزيون أصفهان قامت بشراء حق نقل مباشر لمباريات كأس العالم (مونديال 2010) الذي ستستضيفه جنوب افريقيا في شهر يونيو المقبل.
- 2 تشتهر محافظة أصفهان بكونها مركز الفنون اليدوية والتراثية الإيرانية ومن أبرزها النقر على المعادن والأواني ورسم المنمنمات (المنياطور) وفن القيشاني والتطريز الذهبي والطبع على القماش والصياغة وتطعيم الخشب والزخارف الفضية وحياسة السجاد اليدوي.
- 3 فندق عباسي أحد الخانات القديمة من العهد الصفوي تم تطويره من اجل الحفاظ على أصالة المدينة وتراثها العريق وليكون فندقا عصريا فخما ذا 5 نجوم في قلب مدينة أصفهان الجميلة.
- 4 يقتبس السجاد الكاشاني نقوشه وتصاميمه من التراث الفارسي العريق والأساطير الشعبية والشعر الفارسي وتعتبر فترة حكم الملوك
- 5 أكثر من مليوني أسرة في إيران تمارس مهنة حياسة السجاد وأضخم سجادة في التاريخ تبلغ مساحتها 5 آلاف متر مربع تمت حيانتها لمسجد السلطان قابوس في عمان.
- 6 أصفهان مظهر لتعايش الأديان أبناء الأديان الإبراهيمية من اليهود والنصارى والمسلمين الذين عاشوا ولا يزالون في وئام وتسامح واحترام متبادل والجميع يمارس طقوسه بكل حرية وتفاهم.
- 7 رحلات جوية مباشرة من الكويت الى أصفهان تؤمنها شركات طيران محلية وإيرانية بشكل شبه يومي.. ويمكن الحصول على التأشيرة في مطار أصفهان.
- 8 تعتبر أسواق أصفهان أغنى أسواق العالم التراثية ومن أكبر الأسواق
- 9 اليونيسكو تعلن ان مدينة أصفهان من المدن التاريخية السبع في العالم وتؤكد ضرورة الحفاظ على نسيجها العمراني.
- 10 مدينة اصفهان إحدى أكبر المدن الصناعية والتكنولوجية في العالم الإسلامي وفيها معامل صهر الحديد والفولاذ ومجمع إنتاج الطاقة النووية السلمية ومنشآت الأجهزة الصناعية الثقيلة والمعدات الكهربائية والإلكترونية.
- 11 تعتبر المستشفيات الجامعية في أصفهان من أكبر المراكز العلاجية في إيران وبوابة السياحة العلاجية بمنزلة زهد واستشفاء أكاديمي عالي المستوى.
- 12 تتمتع مدينة أصفهان بمميزات سياحية عديدة حيث تتوافر فيها الفنادق ذات المستويات المختلفة والأسعار



جانبا من مائدة العشاء تكريما للوفد الإعلامي الكويتي في معهد الفنون الجميلة



علي رضا حسين مع الوفد الكويتي ومرافقيهم أمام معهد الفنون الجميلة في مدينة أصفهان (فريال حماد)



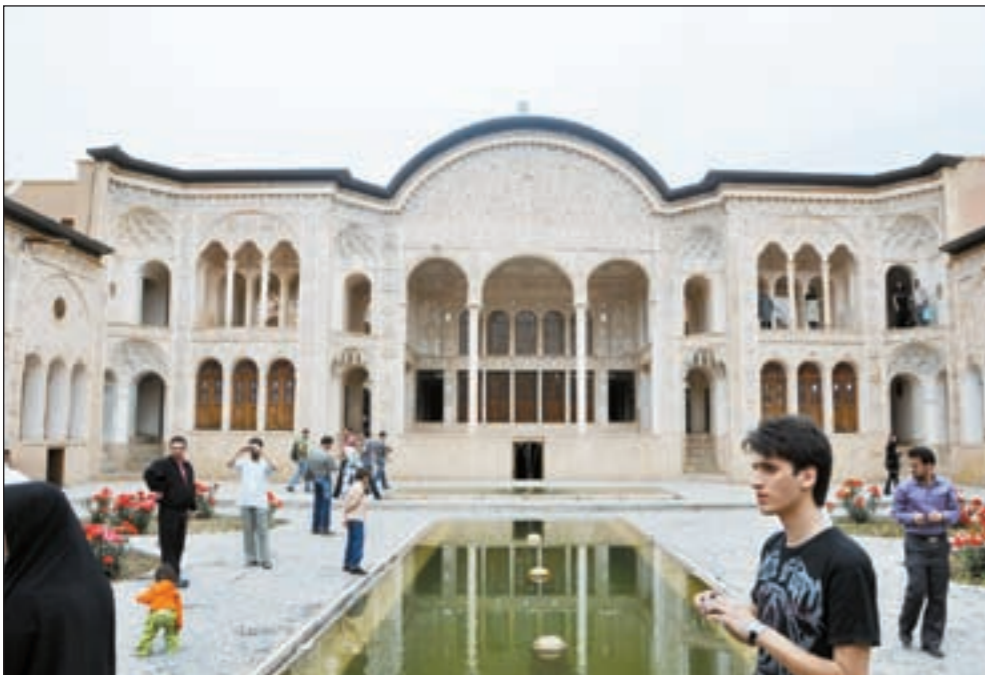
مدير تلفزيوني وإذاعة أصفهان مع الوفد الإعلامي الكويتي



أعضاء الوفد الكويتي أمام إحدى المقتنيات الثمينة في معهد الفنون الجميلة



الزميل عدنان الراشد يعاين السجاد في كاشان



أحد المباني التراثية في مدينة كاشان

الاستثمار الى اكتشاف ما تقدمه مدينة كاشان من تسهيلات للمستثمرين هناك مثل الأرض لإقامة المشروع إضافة الى حرية حركة رأس المال. وعلى أطراف مدينة كاشان تقع قرية نياسر على ارتفاع يقدر بـ 1950 مترا فوق سطح البحر وفيها شلال تهر مياهه من منبع يدعى «اسكندرية» نسبة الى اسكندر أحد أنصار النبي دانيال الذي أخبر أهل القرية عن مكان وجود منبع ذلك الشلال الذي يمتد بطول 350 مترا ليسيقي الأراضي الزراعية بالمدينة. وفي أطراف بعيدة من مدينة كاشان تقيع مزارع الألبان ومنها مزرعة شيركده التي تحتل مساحة 100 ألف هكتار وبتكلفة انشاء وتشغيل بلغت 150 مليون دولار لاستصلاح الأراضي وتجهيز مصنع الألبان وهدية الحيوانات.

ورحب صاحب المزرعة حاج جواد كاركري بشدة بالوفد الكويتي وذبج زوجا من الخراف ابتهاجا بقدومه وقال ان مزرعته عبارة عن محمية طبيعية تضم عددا كبيرا من الحيوانات والطيور من جميع أنحاء العالم ومنها النسور والنعام والطاووس وبيغاء ناطق وحيوانات داجنة. ويحتوي مصنع الألبان التابع للمزرعة على أحدث التقنيات الخاصة بإنتاج الحليب ومشتقاته بما يكفي لتغطية احتياجات 8 ملايين من السكان، إضافة الى محمية أخرى تضمها المزرعة لإنتاج الفراولة والتوت والطماطم.

وكان لمجمع الإذاعة والتلفزيون الحكومي في مدينة أصفهان نصيب من زيارة الوفد الإعلامي الكويتي حيث التقى الوفد في المبنى الذي يعود عمره الى 55 سنة المدير العام للإذاعة والتلفزيون م. علي بن محمد كلباسي الذي تحدث عن تاريخ التلفزيون حين بدأ كمحطة استقبال قبل 40 سنة.

وذكر ان بث المحطة في السابق كان بالتعاون مع تلفزيون طهران «أما الآن فالبث مباشر لكل الأعمال والنشرات الإخبارية ويصل البث الى دول أوروبا». وأوضح ان إذاعة أصفهان الحكومية تعمل منذ 15 عاما وهي مزودة بأحدث تقنيات الصوت مديبا استعداده للتعاون مع مؤسسات إعلامية عربية وإسلامية. وأصفهان التي كانت ولا تزال مدينة عامرة وشامخة ستبقى مرآة للإبداع الإنساني لاسيما أنها مدينة ولود أنجبت واحتضنت كوكبة من المفكرين والأدباء الذين لم يدخروا وسعا في بناء الحضارة الإسلامية ولا تزال حبلها بالمزيد منهم.

20 يستطيع الزائر أن يقطع ميدان «نقش جهان» وهو الساحة التاريخية الأكبر في العالم من حيث المساحة إما مشيا على الأقدام أو راكبا «حظورا» بجرة حصان أو على دراجة.

21 يبلغ ارتفاع قصر «علي قابو» نحو 48 مترا وكان يعتبر في زمن بنائه ناطحة سحاب، واعتبره السائح الفرنسي شاردين أعظم دار للسكن في العالم.

22 لقصر «عالي قابو» خاصة انتقال الأصوات وأصدائها عبر الغرف العديدة في القصر، حيث يمكن لشخصين إذا وقف كل واحد منهما في إحدى الزوايا المتقابلة في الغرفة وتوجها الى الجدار وهمسا بكلام خافت فإن كلا منهما يتمكن من سماع صوت الآخر بكل وضوح.

23 لمدينة نطنز بمحافظة أصفهان شهرة في وسائل الإعلام العالمية نظرا لوجود بعض منشآت البرنامج النووي الإيراني فيها.

«وبالتالي كان لابد من اتجاه الأهالي الى الرسم والحياسة في بيوتهم وهذا هو أساس صناعة السجاد الكاشاني». وعن صناعة ماء الورد قال حاجي ان كاشان تمتاز كذلك بمساحات شاسعة (أكثر من 800 هكتار) من مزارع الورد الجوري (أوما يعرف بالورد الحمدي ذي اللون الأحمر الزاهي والرائحة العطرية الفذة ويتم قطفه في مثل هذا الوقت من كل عام (بين

الورد الحمدي المستخدم في غسل الكعبة الشريفة كان اللقاء مع قائمقام المدينة محمد حاجي الذي رحب بالوفد الإعلامي الكويتي وتمنى لهم طيب الإقامة في مدينة الجميلة. وأوضح ان السبب وراء شهرة المدينة بصناعة السجاد من الحرير أو الصوف يرجع الى المناخ الصحراوي الذي تتميز به بما لا يمكن السكان جميعهم من العمل في الزراعة أو رعي الأغنام

علماء الصوفية) فيما يقبع أمامه معهد أثري للزراشة (عبدة النار) وتشتهر القرية، التي تفوح من بين طرقها وميادينها رائحة التاريخ، بصناعة الفخار من الطين الصيني منذ 60 قرنا وتتميز بكونها متحفا حيا شاهدا على التاريخ منذ ذلك الحين. وفي مدينة كاشان التي اقترن اسمها بصناعة السجاد البيدوي الأجود في العالم ورائحتها بماء

المعقولة ووسائل النقل والمطاعم الشعبية والتقليدية والمنتزهات والأسواق والمراكز الصحية.

13 أصفهان إحدى محافظات إيران الـ 30 وتقع في منتصف البلاد وتبلغ مساحتها نحو 107 آلاف كيلومتر مربع.. ومدينة أصفهان تقع على بعد 414 كيلومترا جنوبي العاصمة طهران.

14 إنتاج ماء الورد في كاشان سنويا يبلغ نحو ألفي طن وأهم الأسواق التي يتم التصدير إليها هي العربية والإسلامية.

15 سعر السجادة الكاشانية يعتمد على نقشها وحجمها وعدد العقد فيها ونوع الخيوط المستخدمة إضافة الى الزمن المستغرق في حياتها.. وحجم صادرات البلاد من السجاد تأثر بالحصار الاقتصادي على إيران.

16 علي «جبل صفه» المطل على مدينة أصفهان يستطيع الزائر ممارسة رياضة تسلق الجبال والتزلج على الجليد

17 قدمت أصفهان العشرات من الفقهاء والعلماء الذين ساهموا في بناء صرح الحضارة الإسلامية وتطورها ومن أشهر أبنائها الصحابي سلمان الفارسي والعالم الأديب صاحب بن عباد.

18 احتضن أصفهان العديد من المراتب الدينية المهمة أهمها مجموعة «تخت فولاد» التي تضم مئذني العديد من الأئمة والأولياء الصالحين.

19 الملحق الإعلامي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الكويت د.سمير ارشدي هو أستاذ الأدب الفارسي في كلية الآداب بجامعة الكويت وعضو اتحاد الأدباء والكتّاب العرب والمترجم القانوني لوزارة العدل الإيرانية، وله عدد من الإصدارات المطبوعة باللغة العربية ومنها «أصفهان قرنفلة الحضارة الإسلامية» الذي أصدرته مؤسسة البابطين للإبداع الشعري.